

ولاتنسوا الفضل بينكم | القاعدة القرآنية(3)

عمر المقبل

من القواعد ايضا في النفس والحياة ولا تنسوا الفضل بينكم وهذه الآية الكريمة القاعدة المحكمة جاءت في سياق ايات الطلاق وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وان تعفو اقرب للتقوى - 00:00:00

ولا تنسوا الفضل بينكم ويا لها من آية كثير من العلاقات الزوجية وان الت الى الطلاق لكنها لن تخلو يوما من لحظات فيها وفاء لحظات فيها صفا ولحظات فيها انس مهما كانت هذه الحياة - 00:00:21

لو لم يكن الا اول ايامها والمؤمن العاقل الموفق هو الذي لا ينسى لحظات الوفاء ولحظات الانس. حتى وان الامر الى الطلاق.

الطلاق نحن نؤمن ونؤمن انه شرع كما ان - 00:00:41

الزواج والنكاح شرع لكن احيانا يؤول الامر الى انفصال وطلاق لكن هل هذا يعني ان الانسان او الرجل يلغي جميع حسنات الزوجة او ان الزوجة تلغي جميع حسنات الزوج؟ لا - 00:00:55

ولا تنسوا الفضل بينكم والعاقل الموفق هو الذي يحفظ المعروف. ويحفظ الحق ويحفظ الخير الذي حصل بينه وبين طرف اخر يوما من الدهر فكيف اذا كانت هذه العلاقة بين اثنين جمعتهما اقدس علاقة واقوى رابطة في الدنيا وهي رابطة الزواج - 00:01:12

اعرف رجلا اسأل الله ان يكثر من امثاله حصل بعد ان ولد له من زوجته اربعة اولاد لكنه ما استطاع ان يستمر مع زوجته وطلقها على مراد الله وهذه من بركات اتباع الشرع والاخوة امساك بمعرفة او تسريح باحسان - 00:01:34

كان عنده بيت له دوران فلما قرر الانفصال قال لا ولاده ولها لكم الدور الفوقي وبقيت الزوجة ايتها الاخوة مع اولادها وهو الذي يسد فاتورة الجوال هو الذي يسد فاتورة الهاتف الثابت - 00:01:55

ويدفع فاتورة الكهرباء حتى انه قال لي شخصيا والله ان كثيرا من اهل الحرارة لا يعرفون اني قد طلقت ابقيت ام اولادي مع اولادها وتزوجت وسكنت في الدور الارضي وعلقتي مع اصحابي - 00:02:16

الذين هم اهل زوجتي الاولى ما زالت قوية بل كانت بعد الطلاق اقوى لانهم رأوا في هذا الرجل شهامة ورجولة نعم هذا مثال نادر قد يصعب ان نقول للناس امثاله - 00:02:32

واستمروا في الصرف على زوجاتكم حتى بعد الطلاق لا لكتنا نتألم من وجود الجحود والنكران العظيم من كثير من الازواج. لا رجال ولا نساء بمجرد وجود الانفصال فبدلا من ان يذكر ما ابهاه الرجل من حسن التعامل والتفهم او ما ابده الزوجة من المحبة والمودة - 00:02:46

لا ينقلب هذا ويتطبع عليه ويقول اصلا ما رأيت منها خيرا قط وهي تقول كذلك ثم لا تقلب الا الصفحات السوداء ابدا يا ايتها الاخوة ما هكذا يربينا القرآن القرآن يربينا على ان - 00:03:08

ولا تنسوا الفضل بينكم هذا في خصوص العلاقة الزوجية التي جاءت فيها هذه الآية الكريمة لكن الآية اعم من هذا ايضا جمع بينك وبين بعض اخوانك علاقة وظيفة علاقة اه مثلا سفر - 00:03:23

وغيرها من العلاقات فلنفترض انه قدر انك انتقلت الى مكان او هو انتقل الى مكان فلا يعني ان تقطع العلاقات تماما ونهائيا لا ليست علاقاتنا ايتها الاخوة تجارية علاقات مصالح محضة لا - 00:03:41

نحن يربينا فيما القرآن ان تبقى علاقاتنا علاقة تسمى فوق هذه المعاني اكثر واكثر يربيها فيما القرآن بمثل هذه الآية ولا تنسوا الفضل

يبنكم دعوني اذكر لكم سيرة اعظم انسان - 00:03:57

الذى طبق هذا واقعا عمليا في حياته لما جاءت غزوة بدر واسر من اسر من كفار قريش قال النبي صلى الله عليه وسلم وكأني اراه والله لو كان المطعم ابن عدي حيا وكلمني في هؤلاء - 00:04:15

اذا اطلقتهم له ومن هو المطعم بن عدي انه رجل مات مشركا ومات قبل ان تأتي غزوة بدر فما كان من شأنه لما طرد النبي صلى الله عليه وسلم او اوذني وهو في مكة - 00:04:31

ذهب الى الطائف ورجع وقد ادميته عقباه عليه صلوات الله وسلامه. وجاء هائما على وجهه خشي ان يدخل مكة فيضرب او يقتل او يفعل به ما يفعل وطلب وهذى على عادة العرب - 00:04:46

طلب جوار المطعم بن عدي والد جبير بن مطعم الصحابي المعروف توافق المطعم بن عدي وقال لبنيه الاربعة بمحمد واياكم ان يخلص اليه احد فدخل عليه الصلاة والسلام الى مكة وما احد يستطيع ان يتكلم ببنت شفه - 00:05:02

او يستطيع ان يشير اليه صلى الله عليه وسلم بشيء من الاذى ابدا فبقي هذا المعروف محفوظا في ذاكرة النبي صلى الله عليه وسلم لقد مات المطعم ولم يدرك بدوا - 00:05:26

وكان بامكانه عليه الصلاة والسلام ان يسكت ولا يقول شيئا لكنه اراد حديث في البخاري اراد ان يوصل رسالة لامته ان الوفاء يبقى حتى وان اختلفنا مع شخص اخر. حتى ولو كان مشركا نعم له معروف احفظه - 00:05:41

وقد كان عليه الصلاة والسلام يتعاهد جيرانه من اليهود ويتعاهد جيرانه من الذين يختلفون بل ويبلغ الوفاء به ايها الاخوة مبلغا عظيما حينما يحفظ ود وحق صويحبات زوجته ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها - 00:05:57

نموت ولكن يبقى الوفاء لا يبقى الوفاء حتى وهو في المدينة فاذا جاءت هالة اخت خديجة رضي الله عنها يقول اللهم هالة كانه يريد ان يكون الحاضر والقادم هو هالة - 00:06:17

وكان اذا جاءه اليه بلبن وفضل شيء بعث به الى خديجة او جاءه شيء من اللحم بعث به الى صدقة خديجة قارن هذا يا ايها المؤمن الموفق ويما ايها الاخت المباركة - 00:06:34

قارنوا هذا بناس يجحدون حقوق زوجاتهم وهم احياء تكبر زوجته ولا يجد فيها رغبة هذا الى هذا الوضع معقول وهذا وجد كثيرا والنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يطلق سوده فقالت اهب يومي لعائشة - 00:06:47

تصل المرحلة بان الرجل ليس له رغبة في زوجته لكن ان يجحد وان ينسى المعروف وان ينسى الفضل فيلتفت الى الزوجة الثانية وينسى الاولى نهائيا فما هذه من اخلاق الكرام - 00:07:04